

محمد عبده

* يدعو الى الإصلاح الديني

* كل مسلم له حق في الاجتهاد ، لكن هنالك شروط للاجتهاد :

١- معرفة اللغة وفهمها وفهم الكتاب والسنة

٢- التمييز بين الحق والباطل

٣- على المجتهد البيان وإعطاء تفاسير وبراهين ودلائل

* محمد عبده مع إعادة فتح باب الاجتهاد بسبب الجمود الذي أصاب الشريعة نتيجة وقف باب الاجتهاد

* سبب تأخر وانهايار الأمة هو عدم تطبيق الدين الصحيح وفقدان الدين جوهره (بنقدر نربطه مع ماهر الشريف في أسباب تأخر الأمة)

* السبب في فقدان الدين جوهره هو الجمود والتدهور والانحطاط أي القراءة بدون تفكر بمعاني القرآن .

* للرجوع الى الدين الصحيح هنالك ثمانية أصول للإسلام :

١- النظر العقلي لتحصيل الإيمان

من الصعب الاقتناع بالدين من خلال المنطق ، حتى تصل الى الدين لصحيح يجب استخدام العقل للإيمان بوجود الخالق ، والإيمان بهذا الدين ، ويجب أن يكون هناك قدرة عقلية على الاستنباط وإقناع الآخرين بالدين ، فالعقل موجود حتى نفكر ونجد فلسفات مقنعة توصل للإيمان ، فالإيمان عن طريق العقل هو إيمان ثابت وراسخ ، حيث يجب الإقتداء بروح القرآن من خلال الاستنباط الغير مباشر للآيات من أجل الاقناع ، كالحديث عن العدالة الاجتماعية وعن المساواة ، ((يجب ان تؤمن بعقلك والوجدان))

٢- تقدم العقل على ظاهرة الشرع عند التعارض

اعتماد مبدأ العقل وليس النقل عند التعارض ، فعلينا ان نأخذ بما دلّ عليه عقلنا إلا اذا لم نجد إجابة فنبقى على الشرع حتى نجد إجابة بالعقل والمنطق ، حيرة الناس في الكثير من الأمور بالحكم عليها حلال او حرام هي التي أدت الى تحريم أشياء بسبب أخطاء في فهم وتفسير الشرع وهذا أدى الى هبوط الدين

٣- البعد عن التكفير

لا وجود لفكرة التكفير في الإسلام ، لأن من يكفر البشر هو رب البشر ، ((انت لا تعلم ما في القلوب)) ، من أنت حتى تكفر الناس ؟ ، برأي محمد عبده اذا عمل الإنسان ٩٩ شغلة عاطلة وعمل شغلة وحدة منيحة بطلع على المنيحة ، (لا أحد يملك حق التكفير سوى الله تعالى)

٤- الاعتبار بسنن الله في الخلق

الإطلاع على قدرة الله تعالى خالق هذا الكون الواسع الذي يعطي للإنسان البعد الإنساني للتكفير في قدرة الله وتقرب بين البشر وتقرب الأديان ، فيجب الإطلاع على العموميات خاصة في الأديان لأن الفكرة الأساسية وفحوى كل الأديان هي عبادة اله واحد وعمل الخير (ليس بالضرورة تكون علاقتي مع الأديان الأخرى علاقة عدائية)

٥- قلب السلطة الدينية

لا يوجد في الإسلام سلطة دينية ، فلا يوجد وساطة بين العبد وربه ، لأن علاقة المسلم مع ربه علاقة مباشرة ، ولكن الإنسان هو الذي خلق هذه السلطة الدينية ابتداءً من دور الأوقاف والإفتاء وهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تحاول التدخل وتطبق الدين كما يرونه ، فالسلطة الدينية تمارس سلطتها على البشر كما يريدون ، وهذا حسب محمد عبده غير وارد في الإسلام ، (ما في تفسير منطقي فيتم اللجوء الى الغيبيات)

٦- حماية الدعوة لمنع الفتنة

لما تيجي تعمل دعوة سواء بالجهاد او غير الجهاد (ادعوا بالتتي هي احسن) ، فأى جهد تبذله في سبيل الله هو جهاد ، ولكن في ناس معنيين تشويه كلمة الجهاد ، فبالعنف تولد الفتنة وتنشأ الكثير من الطوائف والانفصال ، لحماية الدعوة يتم العودة لأصول الدعوة وحمايتها من الفتنة

٧- مودة المخالفين في العقيدة

المخالف لي في العقيدة ليس عدوي ، واذا كان بيننا مودة فهذا لا يعني أنني اتبعه في عقيدته (انت تعكس اخلاقك ودينك في مودتك ومعاملتك مع الذين في غير عقيدتك)

٨- الجمع بين مصالح الدنيا والآخرة

ديننا دين يُسر ليسَ دينَ عُسْر ، سعادتك في دينك طالما لا تخالف الدين فهي لا تعارض الآخرة ، فالدين يقوم على العبادات والمعاملات مع البشر فيما بينهم ، العبادة مع الله والمعاملات مع البشر فيما بينهم هي نوع من أنواع العبادة مثل صلة الأرحام ، لكن مشكلة المعاملات تكمن في البشر ، بعد وقف باب الاجتهاد وفقد تم التركيز على العبادات ونسيوا المعاملات

**الرخص

يرخّص الله لعباده بأحكام ربانية مثل جمع الصلاة والتيمم ، فاستعمال الرخص تعتبر عبادة لأن فيها تسهيل وتيسير على المسلمين ، لان الله يعلم قدرة الإنسان ، (حَكَمَ عَقْلَكَ وَمَا تَوَخَّدَ بِحَكِي حِدا)

**ما أسباب التخلف حسب محمد عبده ؟

سبب التدهور السياسي وما يترتب عليه من هبوط في المجالات الأخرى هو الصحف والمدارس الموحدة) ، أي تدهور الأمة ناتج عن الاقتباس الكامل سواء نافع او ضار (الأخذ بالقشور) ، وعدم فهم الجوهر ، والمقلدين قالوا ان سبيل الإصلاح وصعود الأمة هو الأخذ من الغرب ، وهذا الأمر خاطئ ، لأن ما مرت به أوروبا بالمراحل التاريخية واحداث حصلت في تاريخها لم يمر به العرب ، وبالتالي فإنه يصلح في أوروبا ، لكنه لا يصلح عن العرب ، وفي الشرق كانوا يعيشوا في حالة جهل والصحف كانت موزعة بين النخب وهذا العبء الأخذ بالقشور والتأويل أدى الى تدهور اقتصادي تبعه تدهور على جميع الأصعدة

** المدارس الموحدة

المدارس تحتاج الى قائد جيّد والى نظام تعليمي جيّد أدى الى استعانة الشرق بالغرب وادى الى سيطرة الغرب على الشرق لأن الغرب رأى ان الشرق ضعيفة في ثقافتها ، (بتقدر تربطه مع ماهر الشريف عن الغزو الثقافي) وهذا أدى الى عبئ فكري نتيجة غزو الغرب على الشرق وتبعه تدهور على كافة الأصعدة ، الحل هو اقتباس بما هو مفيد للحضارة ولا يتعارض مع العرب وعدم الأخذ بالشيء الغير مفيد ، الحل واحد بنظر ماهر الشريف ومحمد عبده